تفاوت تكاليف الحج في 7 دول عربية يفرض تحديات جديدة على الحجاج

الاثنين 18 مايو 2026 11:30 م

شهدت كلفة الحج هذا الموسم تفاوتًا ملحوظًا بين الدول العربية والإسلامية، في ظل ضغوط متزايدة على أسعار تذاكر الطيران والإقامة والخدمات اللوجستية، ما انعكس بشكل متفاوت على أسعار برامج الحج من دولة إلى أخرى.

وأظهرت المعطيات أن بعض الدول نجحت في الحفاظ على استقرار نسبي في تكاليف الحج، عبر محاولات من حملات الحج ووكالات السفر لاحتواء الزيادات وعدم تحميل الحجاج أعباء إضافية كبيرة، رغم ارتفاع تكاليف التشغيل والخدمات، وفقًا لـ"الجزيرة نت".

في المقابل، سجلت دول أخرى ارتفاعات واضحة في أسعار برامج الحج، مدفوعة بزيادة أسعار النقل الجوي والفنادق والخدمات المرافقة، الأمر الذي ضاعف الأعباء المالية على الراغبين في أداء الفريضة هذا العام

المغرب

تتواصل رحلات الحجاج المغاربة إلى الأراضي المقدسة عبر 78 رحلة جوية، منها 69 رحلة إلى المدينة المنورة.

وحددت وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية الكلفة النهائية للحج بالنسبة لحجاج التنظيم الرسمي، البالغ عددهم 22 ألفا و200 حاج، بنحو 63 ألف درهم مغربي (نحو 6878 دولارا)، في حين تتراوح كلفة الحج الذي تؤطره وكالات الأسفار، ويستفيد منه 11 ألفا و800 حاج، بين 75 ألف درهم (8189 دولارا) و160 ألف درهم (17 ألفا و469 دولارا)، وقد ترتفع إلى مستويات أكبر بحسب القرب من الحرم وجودة الفنادق والخدمات.

ويقول رئيس الفدرالية المغربية لوكالات الأسفار محمد السملالي إن ترتيبات موسم الحج وتسويق البرامج والخدمات حُسمت قبل اندلاع حرب إيران وما ترتب عليها من ارتفاع في أسعار الطاقة، مشيرا إلى أن الخدمات المرتبطة بالسكن والخدمات اللوجستية داخل السعودية بقيت مستقرة ولم تشهد زيادات في الأسعار.

ويوضح السملالي أن التحدي الذي واجه منظمي رحلات الحج تعلق بتذاكر الطيران، إذ اقترحت بعض شركات الطيران زيادة تناهز 250 دولارا للتذكرة الواحدة.

ويضيف أنه جرت مخاطبة الجهات الرسمية المغربية بهذا الشأن، إذ عُدّت هذه الزيادة غير ممكنة، لأن التعاقدات أُبرمت بالفعل والمبالغ استُخلصت من وكالات الأسفار والبعثة الرسمية.

ويوضح السملالي أنه بعد مفاوضات ونقاشات جرى التخلي عن هذه الزيادة الكبيرة، واقتصر الأمر على زيادة طفيفة من إحدى شركات الطيران بنحو 40 دولارا للتذكرة، وأضاف "نظرا لاستحالة تحميل الزبون هذا الفارق في هذه المرحلة، تحملت وكالات الأسفار هذه الزيادة."

سوريا

تتولى وزارة الأوقاف السورية تنظيم وإدارة شؤون الحجاج مباشرة، بدلا من الاعتماد على مكاتب الحج والعمرة الخاصة التي اعتاد السوريون التعامل معها خلال السنوات الماضية، في ظل ترتيبات جديدة تشمل آليات التسجيل والنقل والخدمات اللوجستية.

ويقول مدير التواصل الحكومي في إدارة الحج والعمرة أحمد الطويل إن رحلات الحجاج تنطلق هذا العام من مطاري دمشق وحلب باتجاه مكة المكرمة والمدينة المنورة، موضحا أن مطار حلب يشهد عودة رحلات الحج منه للمرة الأولى بعد توقف دام 13 عاما.

ويضيف الطويل، أن أعداد الحجاج هذا العام تبلغ نحو 22 ألف حاج، مشيرا إلى أن تكلفة الحج تبلغ 4750 دولارا للحجاج من داخل سوريا، و4900 دولار للحجاج من خارج البلاد.

ويوضح المسؤول السوري أن ظروف الحرب على إيران لم تغير تكاليف الحج أو ترفعها، لكن خيار النقل البري طُرح في مرحلة سابقة، قبل اعتماد السفر الجوي بالتنسيق مع المعنيين في السعودية.

ويشير الطويل إلى أن الجانب السعودي قدم مجموعة من التسهيلات للحجاج السوريين، من بينها تمديد الفترات الخاصة بالمسار الإلكتروني لتسجيل الحجاج وحجز المخيمات، إضافة إلى تطبيق مبادرة "حاج بلا حقيبة" للمرة الأولى، وتقوم على تسليم الحاج أمتعته في مطار دمشق لتصل مباشرة إلى الفندق في المملكة من دون الحاجة إلى انتظارها في المطار، معربا عن أمله في استمرار هذه التجربة خلال مواسم الحج المقبلة.

لبنان

يؤكد أصحاب وكالات السفر والحملات الدينية في لبنان أن كلفة الحج ارتفعت بصورة ملحوظة مقارنة بالسنوات الماضية، نتيجة عوامل متراكمة تبدأ من أسعار تذاكر الطيران ولا تنتهي عند تكاليف الإقامة والنقل والخدمات اللوجستية داخل السعودية.

ويقول صاحب حملة "المهاجر" للحج والعمرة في مدينة صيدا إبراهيم عنتر إن كلفة الحج جوا تتراوح بين 4500 دولار و5500 دولار للحملات العادية، وترتفع أكثر في الحملات التي تؤمن فنادق قريبة من الحرم.

ويشير إلى أن الأسعار الحالية لم تعد تقتصر على تذكرة السفر، بل تشمل باقات متكاملة تختلف بحسب نوع الفندق ومستوى الخدمة ووسيلة النقل داخل المملكة، سواء بالباص أو القطار.

ويقول قاسم وهو مدير وكالة سفر "وي غو سمارت ترافيل" في بيروت إن أسعار تذاكر السفر إلى السعودية ارتفعت هذا الموسم بنسبة ملحوظة مقارنة بالعام الماضي، خصوصا مع تغير بعض مسارات الطيران وارتفاع كلفة التشغيل والتأمين على الرحلات الجوية في المنطقة.

ويضيف الحاج محمد الزين، وهو متقاعد من مدينة صور، إن الحج أصبح يحتاج إلى تخطيط مالي طويل بعدما تضاعفت الكلفة خلال السنوات الأخيرة، لكن الرغبة في أداء الفريضة تبقى أقوى من الظروف.

وفي الأسواق اللبنانية، يقول صاحب محل لبيع مستلزمات السفر في صيدا أبو أحمد إن أسعار الحقائب وملابس الإحرام وبعض المستلزمات ارتفعت بدورها بسبب غلاء الشحن وارتفاع الدولار

قطر

شهدت حملات الحج القطرية تباينا في الأسعار والخدمات، في ظل ارتفاع محدود في تكاليف السفر والإقامة، مقابل حرص الحملات على الحفاظ على مستويات الأسعار قدر الإمكان وعدم تحميل الحجاج زيادات كبيرة.

ويؤكد أصحاب حملات حج وعمرة، أن الأسعار تختلف حسب مستوى الخدمة وموقع الفنادق ونوعية التسهيلات المقدمة، مشيرين إلى أن غالبية الحجاج القطريين ما زالت تفضل الباقات المتوسطة والعالية، رغم ارتفاع بعض تكاليف الفنادق والطيران مقارنة بالموسم الماضي.

ويقول صاحب حملة طيبة للحج والعمرة أحمد الملا إن الأسعار تتفاوت حسب مستوى الخدمات وموقع السكن، وتبدأ من نحو 23 ألف ريال (6319 دولارا) للحملات البعيدة عن الحرم، بينما تبدأ أسعار الحملات القريبة من الحرم من 38 ألف ريال (10 آلاف و440 دولارا)، وقد تصل بعض الباقات الخاصة إلى نحو 100 ألف ريال (27 ألفا و473 دولارا)، وفق الخدمات المقدمة.

ويضيف الملا أن الارتفاع الأبرز هذا الموسم يتركز في أسعار تذاكر السفر، التي زادت بنحو 10% مقارنة بالعام الماضي، مرجعا ذلك إلى زيادة أسعار الوقود، كما شهدت أسعار الفنادق في المملكة زيادة بنحو 10% أيضا، واصفا إياها بأنها زيادة مقبولة نسبيا.

وظهرت الحملات الاقتصادية هذا العام بشكل أوضح بعد طرح بعض الشركات خيارات للطيران الاقتصادي والسكن البعيد عن الحرم، مما أسهم في خفض أسعار بعض الباقات مقارنة بالموسم الماضي، إذ كانت أسعار الحج الاقتصادي العام الماضي تدور بين 27 و28 ألف ريال (7418 و7692 دولارا)، بينما تبدأ هذا العام من 23 ألف ريال (6319 دولارا)، حسب الملا.

من جهة أخرى، قال صاحب حملة التوبة للحج والعمرة جاسم الحردان إن أسعار حملات الحج القطرية هذا الموسم لم تشهد ارتفاعات كبيرة مقارنة بالعام الماضي، موضحا في أن معظم الحملات حافظت على أسعارها السابقة مع فروقات بسيطة في بعض الباقات.

وأوضح أن الحديث عن ارتفاعات كبيرة في أسعار الحج هذا العام "ليس دقيقًا"، مشيرًا إلى أن الزيادة التي حدثت فقط هي ارتفاع أسعار تذاكر الطيران بنسبة محدودة، كما أن بعض الخدمات الأخرى، وعلى رأسها الفنادق، شهدت ارتفاعات ملحوظا خاصة في المناطق القريبة من الحرم بمعدل 10 أو .15%

ويقول محمد سعد السليطي إن تفاوت الأسعار وتنوع الباقات يتيحان لكل حاج اختيار الأنسب وفق إمكاناته واحتياجاته، موضحا أن وجود خيارات متعددة بين الحملات الاقتصادية والباقات الفاخرة يعكس حرص الحملات على تلبية مختلف الشرائح.

الأردن

يقول الناطق الإعلامي باسم جمعية مكاتب وشركات السياحة والسفر في الأردن بلال روبين إن أسعار الحج ما تزال ضمن المعدلات الطبيعية ولم تشهد ارتفاعات تُذكر خلال الموسم الحالي، موضحا أن ذلك يعود إلى التعاقدات المسبقة والترتيبات المبكرة الخاصة بموسم الحج.

ويضيف روبين في حديث أن أسعار الحج لهذا الموسم جاءت قريبة من أسعار العام الماضي، رغم الظروف الإقليمية الراهنة، لافتا إلى وجود تحسينات عديدة أدخلتها وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية على الخدمات المقدمة للحجاج، بما يعزز جودة الخدمات خلال الموسم الحالي.

ويؤكد المتحدث نفسه أن أسعار الفنادق والخدمات الداخلية خلال موسم الحج الحالي شهدت ارتفاعا نسبيا وبسيطا مقارنة ببعض المواسم السابقة، موضحا أن ذلك يعود إلى عوامل تشغيلية وموسمية مرتبطة بالخدمات المقدمة خلال الموسم.

وأشار إلى أن وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية وفرت للحجاج الأردنيين خدمات إضافية هذا العام، من أبرزها تقديم بوفيه مفتوح لوجبتي الفطور والعشاء طيلة الرحلة، سواء في فنادق المدينة المنورة أو مكة المكرمة أو المشاعر المقدسة، بما يسهم في تحسين مستوى الخدمة وراحة الحجاج.

ويوضح مدير عام إحدى شركات السياحة الأردنية رائد البيطار أن ارتفاع أسعار رحلات الحج والعمرة يعود إلى عوامل عدة، أبرزها ارتفاع كلف التشغيل عالميا، مبينا أن عدم الحجز المسبق يؤدي عادة إلى ارتفاع أسعار تذاكر السفر نتيجة زيادة رسوم الوقود والتكاليف التشغيلية التي فرضتها شركات الطيران على مختلف الوجهات حول العالم

ويضيف البيطار أن ارتفاع الأسعار بدأ حتى قبل الحرب الأخيرة، لكنه ارتبط أساسا بزيادة الطلب العالمي، خاصة من المسلمين المقيمين في أوروبا والولايات المتحدة، الذين بات بإمكانهم السفر بسهولة أكبر من دون الحاجة إلى منظمي رحلات، مما رفع الطلب على الفنادق، لا سيما القريبة من الحرم المكي، وأدى إلى زيادة أسعار الإقامة.

ويبيّن البيطار أن أعداد الحجاج والمعتمرين من الأردن تراجعت مقارنة بالسنوات السابقة، مرجعا ذلك إلى ارتفاع الكلف والأوضاع الاقتصادية التي أثرت في قدرة المواطنين على السفر وأداء المناسك.

وفيما يتعلق بأنماط السفر، أوضح أن هناك توجها متزايدا نحو السفر البري مقارنة بالطيران، نظرا للفارق في الكلفة، خاصة مع ارتفاع أسعار التذاكر الجوية خلال الموسم الحالي.

ويقول المواطن الأردني الستيني زياد جابر إن كلفة رحلة الحج هذا العام لم تشهد ارتفاعا مقارنة بالموسم الماضي، مشيرا إلى أن السعر الذي حددته وزارة الأوقاف بقي ثابتا عند نحو 3140 دينارا أردنيا (4428 دولار)، ويشمل السكن والطعام والنقل والهدي.

السعودية

حافظت أسعار الحج بالنسبة لحجاج الداخل السعودي على استقرارها النسبي من دون زيادات ملحوظة مقارنة بالموسم الماضي، في وقت طرحت فيه وزارة الحج والعمرة باقات متنوعة تناسب مختلف الشرائح من المواطنين والمقيمين داخل المملكة.

ويقول مواطنون سعوديون إن الأسعار ما تزال ضمن المعدلات الطبيعية، مع اختلافها حسب مستوى الخدمات ومواقع الإقامة داخل المشاعر المقدسة، لافتين إلى أن تنوع الباقات أسهم في الحد من تأثير ارتفاع بعض تكاليف التشغيل والخدمات.

ويتم الحجز من خلال تطبيق "نُسُك" الذي يعد المنصة الرئيسية لحجز باقات الحج للمواطنين والمقيمين داخل السعودية ما يمنع التلاعب بالأسعار لا سيما مع تحديد أسعار الباقات من قبل وزارة الحج والعمرة السعودية.

يقول المواطن السعودي أحمد الدهيلان "أسعار الحج هذا العام لم تشهد تغيرا مقارنة بالموسم الماضي بل تكاد تكون في نفس المعدل نفسه، كما حرصت وزارة الحج والعمرة السعودية على طرح باقات متنوعة تناسب مختلف الفئات من المواطنين والمقيمين داخل المملكة."

وأوضح الدهيلان أن ثمة 4 باقات رئيسية لحجاج الداخل لموسم حج 2026، وهي تختلف حسب مستوى الخدمات ومواقع المخيمات والإقامة داخل المشاعر المقدسة، موضحا أن الأسعار تتراوح من 8 آلاف ريال (2133 دولارا) إلى 13 ألف ريال (3467 دولارا)، والباقات هي:

الباقة الأولى: الخاصة بمخيمات الضيافة بسعر 8092 ريالا (2158 دولارا)، وهي أكثر الباقات طلبًا بين الحجاج متوسطي الدخل.

الباقة الثانية: الخاصة بالمخيمات المطورة ويبلغ سعرها نحو 10.366 ريالات (2764 دولارا).

الباقة الثالثة: الخاصة ويصل سعرها إلى 12.537 ريالا (3343 دولارا).

الباقة الرابعة: الخاصة ويصل سعرها لنحو 13.150 ريالا (3507 دولارات).

من جهة أخرى، قال مدير شركة نور حراء المحدودة للحج والعمرة، يسلم بن عبيد صالح، إن قطاع الحج في المملكة يخضع لرقابة تنظيمية دقيقة وإجراءات واضحة من الجهات المختصة، الأمر الذي يجعل مسألة التلاعب بالأسعار غير واردة، مشيرًا إلى أن تسعير الباقات يتم وفق ضوابط ومعايير محددة تضمن الشفافية والعدالة بين جميع الشركات والحملات.

وأضاف أن جميع الباقات تُعلن بشكل رسمي ومسبق عبر القنوات المعتمدة، ما يتيح للحجاج الاطلاع عليها واختيار ما يناسبهم من دون أي لبس أو تفاوت غير مبرر، مؤكدًا أن الأسعار هذا العام تعتبر نفس أسعار العام الماضي ولا يوجد ارتفاع يذكر.

وأكد أن ما يشهده قطاع الحج من تطور في التنظيم أسهم في رفع مستوى الشفافية، وجعل الأسعار واضحة وثابتة وفق الباقات المعلنة رسميًا، بما يحفظ حقوق الحاج ويضمن له تجربة آمنة ومنظمة.

عُمان

مع اقتراب موسم الحج هذا العام، تبدو كلفة الرحلة أعلى من الأعوام الماضية، في ظل موجة من الارتفاعات التي طالت النقل الجوي والخدمات الفندقية والتشغيلية، وسط تأثيرات غير مباشرة للتوترات الإقليمية التي شهدتها المنطقة خلال الأشهر الأخيرة.

وقد حددت وزارة الأوقاف والشؤون الدينية العمانية كلفة حج هذا الموسم بنحو 2134 ريالًا عمانيًا (5545 دولار) بالنسبة للحج جوا، في حين بلغ متوسط تكلفة الحج برا 1313 ريالا عمانيا (3412 دولار).

ويؤكد فهد الصلتي، ممثل شركة الرحاب الطاهرة للحج والعمرة بمحافظة جنوب الباطنة، أن أسعار برامج الحج شهدت ارتفاعا ملحوظا نتيجة زيادة تكاليف التشغيل عالميا، موضحا أن "أسعار الوقود والتأمين وتعديل بعض مسارات الطيران رفعت كلفة الرحلات الجوية، ما انعكس بشكل مباشر على أسعار الحملات."

ويضيف الصلتي أن أسعار الفنادق والخدمات الداخلية في مكة المكرمة والمدينة المنورة ارتفعت أيضا مع زيادة الطلب الموسمي، خاصة في الفنادق القريبة من الحرمين، إلى جانب ارتفاع تكاليف النقل والإعاشة والخدمات الميدانية، ما جعل تكلفة الرحلة الإجمالية أكثر صعوبة على الحاج مقارنة بالمواسم السابقة.

ويقول مختار محمد خلف الصبحي، وهو من حجاج السلطنة لهذا العام، إن هذه التغيرات الاقتصادية أصبحت واضحة حتى في التفاصيل اليومية للرحلة، من أسعار الوجبات إلى تكاليف النقل والخدمات، مشيرا إلى أن شركات الحج اضطرت إلى تعديل نماذج التشغيل للحفاظ على استمرارية خدماتها في ظل الظروف الحالية ويؤكد أن الحجاج باتوا يلاحظون الفارق في الأسعار عاما بعد آخر، خصوصا هذا العام مع ارتفاع كلفة السفر عالميًا خلال الفترة الحالية.